



الدكتور عمر سعد الله

قراءة حديثة للقانون الدولي الإنساني

الطبعة الأولى
2016

الإطار القاعدي والتطور

المصادر الأساسية

قابلية التطبيق

الإطار الجزائي



الفهرس

مقدمة 07

الفصل الأول

تحديد القانون الدولي الإنساني

المبحث الأول

الإطار المفهومي

- أولا - المفهوم المنظمي 19
- ثانيا - المفهوم القضائي 20
- ثالثا - المفهوم الاتفاقي 23
- رابعا - المفهوم الفقهي 23

المبحث الثاني

الاطار القاعدي للقانون الإنساني

- أولا - القواعد الرئيسية 27
- 1 - القانون الدولي العام 27
- 2 - مخاطبة الدول والأفراد 28
- 3 - التكامل بين القواعد 29
- 4 - تنظيم السلوك في الحرب 30
- 5 - حماية العسكريين والمدنيين 31
- 6 - حكم علاقة المواطن مع قوات مسلحة أجنبية 32
- 7 - قمع مرتكبي الانتهاكات الجسيمة 33
- 8 - المعاملة الإنسانية 36
- ثانيا - الملزمون بقواعد القانون الإنساني 41

- أ - الدول : 42
- ب - الجماعات المسلحة المنظمة 45
- ج - حركات التحرر الوطني 48
- د - قوات حفظ السلام 49
- هـ - الشركات الأمنية 51

المبحث الثالث

إشكالية مصطلح القانون الإنساني

- أولا - المصطلح التقليدي 52
- ثانيا - المصطلح الحديث 54
- ثالثا - المصطلح المتداول 58

المبحث الرابع

التأسيس النظري للقانون الإنساني

- أولا - العصر القديم 62
- 1 - في القانون السومري 62
- 2 - في قانون "مانو" 64
- 3 - في القانون اليهودي 67
- 4 - في القانون الأشوري 68
- 5 - في القانون اليوناني 69
- 6 - في القانون الروماني 70
- ثانيا - العصر الوسيط 73
- 1 - النظام المسيحي 74
- (أ) - عقيدة الخلق 74
- (ب) - السقوط في الخطيئة 75
- (ج) - عقيدة التجسد 76

78	2 - النظام الإسلامي
79	أ - مبدأ الإنسانية
79	ب - مبدأ التفرقة بين المقاتلين وغير المقاتلين
81	ج - مبدأ التناسب
81	د - الضرورة الحربية
83	ثالثا - العصر الحديث
84	1 - الاهتمام بحق اللجوء للحرب
88	2 - الصليب الأحمر والهلال الأحمر
88	أ - نشأة اللجنة الدولية
92	ب - مهمة اللجنة الدولية
96	3 - تدوين قوانين الحرب

الفصل الثاني

مكونات القانون الدولي الإنساني

المبحث الأول

نظام قانون لاهاي والتعريف به

109	أولا - المفهوم
111	ثانيا - الأسس
112	ثالثا - الفروع القانونية
113	1 - قانون السلم
114	2 - قانون الحرب البرية
120	3 - قانون الحرب البحرية
123	4 - قانون الحياد

المبحث الثاني

نظام قانون جنيف والتعريف به

- أولا - المفهوم 127
- ثانيا - الأسس 129
- 1 - اتفاقيات في صميم قانون لاهي 129
- 2 - اتفاقيات قانون جنيف 131

المبحث الثالث

تداخل قانون لاهي وقانون جنيف

- أولا - أهداف قانون لاهي 135
- ثانيا - أهداف قانون جنيف 136
- ثالثا - التداخل بين القانونين 139

الفصل الثالث

المصادر الأساسية للقانون الدولي الإنساني

المبحث الأول

مفهوم المصادر وأنماطها

- أولا - تضارب الآراء 146
- ثانيا - أنماط المصادر 148

المبحث الثاني

المصدر الاتفاقي

- أولا - الاتفاقيات متعددة الأطراف 150
- 1 - أهم الاتفاقيات 151
- 2 - طابع الاتفاقيات 157
- ثانيا - الاتفاقيات الثنائية الأطراف 162

المبحث الثالث

المصدر العرفي

- أولا - مفهوم العرف الدولي 165
- ثانيا - أنواع العرف الدولي 169
- 1 - العرف غير المكتوب 170
- 2 - العرف المكتوب 172

المبحث الرابع

المصدر المبادئ

- أولا - المعيار لتحديد المبادئ 181
- 1 - المفهوم الفقهي 181
- 2 - طبيعة المبادئ 184
- ثانيا - أقسام المبادئ 185
- 1 - المبادئ العامة والخاصة 185
- 2 - المبادئ المكتوبة وغير مكتوبة 188
- أ - المبادئ العامة المكتوبة 188
- ب - المبادئ غير مكتوبة 190

المبحث الخامس

القرارات الدولية للمنظمات

- أولا - مفهوم القرار 192
- ثانيا - الأعمال القانونية للمنظمة الدولية 194
- ثالثا - القيمة القانونية لقرارات المنظمة الدولية 197
- رابعا - قرارات خاصة بالقانون الدولي الإنساني 199

المبحث السادس المصدر الاحتياطي

- أولا - أحكام المحاكم الدولية 205
- 1 - مفهوم أحكام المحاكم الدولية 205
- 2 - الأحكام كمصدر احتياطي 207
- ثانيا - آراء فقهاء القانون الدولي 216
- 1 - المفهوم 216
- 2 - مساهمات الفقه 218
- أ - مسؤولية الدولة 218
- ب - المسؤولية الجنائية للفرد 222
- ج - القضاء الدولي الجنائي 229
- ثالثا - مبادئ العدل والإنصاف 231
- 1 - المفهوم 231
- 2 - دورها في القانون الدولي الإنساني 233
- رابعا - التصرف من جانب واحد 236
- 1 - المفهوم 236
- 2 - أهمية الإرادة المنفردة للدولة 240

المبحث السابع المصدر الوطني

- أولا - الموائمة التشريعية 244
- ثانيا - إدراج أحكام القانون الإنساني في التشريعات الوطنية 249
- 1 - الحاجة إلى أحكام تشريعية وطنية 249
- 2 - توطيد القواعد الإنسانية 252

أ - قواعد سير الحرب في القانون السويدي	252
ب - قواعد سير الحرب في "قانون ليبير LEIBER CODS"	254
ثالثا - القانون الإنساني في التشريعات عربية	257
1 - التشريعات الخاصة بجرائم الحرب	259
2 - التشريعات الخاصة بحماية الشارة	262
أ - خلفية الالتزام بشاره الحماية	262
ب - الاستفادة من القانون نموذجي لحماية الشارة	265
3 - التشريعات الخاصة بالأسلحة	268
رابعا - القانون الإنساني في الإطار الجزائري	269
1 - المصادقة والانضمام إلى الاتفاقيات الإنسانية	269
2 - في مجال الهياكل الوطنية المعنية	
بتطبيق أحكام القانون الدولي الإنساني	271
(أ) - اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني	271
(1) - طبيعة اللجنة	271
(2) - دور اللجنة	272
(ب) - جمعية الهلال الأحمر الجزائري	275
(1) - تأسيس الجمعية	276
(أ) - دور لجنة التنسيق والتنفيذ	276
(ب) - أهداف جمعية الهلال الأحمر	279
(ج) - الصلة بالقانون الإنساني	282
(د) - تجاوب الجمعية مع القانون الإنساني	285
(هـ) - دورها مع الأسرى الجزائريون	288
(2) - مبادئ ونشاطات جمعية الهلال الأحمر	292
(أ) - المبادئ الأساسية	292

- 294 (ب) - النشاط المتميز للهلال الأحمر الجزائري
- 296 (3) - التأيد الدولي للهلال الأحمر الجزائري
- 299 خامسا - مواعمة التشريعات الوطنية للقانون الإنساني
- 302 سادسا - نشر أحكام القانون الدولي

الفصل الرابع

تحليل تطور تدوين القانون الدولي الإنساني

المبحث الأول

المرحلة العرفية

- 310 أولا - الإطار العرفي الأول
- 312 ثانيا - الإطار العرفي الثاني
- 314 1 - التمييز بين المدنيين والمقاتلين
- 315 2 - التمييز بين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية
- 316 3 - الهجمات العشوائية
- 317 4 - التناسب في الهجوم
- 317 5 - الاحتياطات في الهجوم
- 319 6 - الأشخاص والأعيان المشمولون بالحماية
- 320 7 - في الأسلحة ووجهة استخدامها
- 322 8 - التعليق على القواعد العرفية

المبحث الثاني

مرحلة التدوينات الوطنية

- 324 أولا - طبيعة قانون ليبر
- 326 ثانيا - معايير قانون ليبر
- 327 1 - حظر القتل والتعذيب
- 328 2 - عدم التمييز بين المقاتلين

3 - إعدام الجواسيس والمخربين 328

ثالثا - المبادئ الإنسانية 330

المبحث الثالث

المرحلة الأولى لتدوين قواعد القانون الإنساني

أولا - مرحلة ما قبل 1899 336

ثانيا - مرحلة ما بين 1899 و 1949 345

1 - اتفاقيات لاهاي 1899 345

2 - اتفاقيات لاهاي 1907 346

3 - اتفاقية جنيف عام 1906 348

4 - بروتوكول جنيف عام 1925 348

5 - اتفاقيتي جنيف لعام 1929 350

أ - اتفاقية جنيف المتعلقة بتحسين حال الجرحى والمرضى

العسكريين في الميدان، المؤرخة في 27 أوت 1929 350

ب - اتفاقية "جنيف" لمعاملة أسرى الحرب

بتاريخ 27 أوت 1929 351

6 - اتفاقيات جنيف عام 1949 353

أ - اتفاقية جنيف الأولى 353

ب - اتفاقية جنيف الثانية 354

ج - اتفاقية جنيف الثالثة 354

د - اتفاقية جنيف الرابعة 356

المبحث الرابع

المرحلة الثانية لتدوين قواعد القانون الإنساني

أولا - اتفاقية حظر الأسلحة الجراثومية 1972 359

ثانيا - البروتوكول الإضافي الأول 1977 361

- 1 - الخلفية القانونية 361
- 2 - المضمون 362
- ثالثا - البرتوكول الإضافي الثاني 1977 363
- رابعا - اتفاقية أوتاوا 1997 366
- خامسا - الاتفاقيات المتصلة بجرائم الحرب 371
- سادسا - البرتوكول الإضافي الثالث 2005 376

الفصل الخامس

قابلية القانون الدولي الإنساني للتطبيق

المبحث الأول

تطبيق القانون الدولي الإنساني

في النزاعات المسلحة الدولية

- أولا - المعيار لتحديد النزاع المسلح الدولي 385
- ثانيا - صنوف النزاع المسلح الدولي 392
- 1 - النزاع المسلح الدولي المتعلق "بالاحتلال" 392
- أ - مفهوم الاحتلال 392
- ب - صلة الاحتلال بالقانون الإنساني 396
- 2 - النزاع المسلح المتعلق بالإرهاب 400
- أ - المفهوم 400
- ب - القانون المنطبق بخصوص الحرب على الإرهاب 404
- 3 - النزاع المسلح المتعلق بالتحريض الوطني 406
- أ - المفهوم 406
- ب - الصلة بالقانون الإنساني 410

المبحث الثاني

تطبيق القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة غير الدولية

- أولا - المعيار لتحديد النزاع المسلح غير الدولي 414
- 1 - المعيار الفقهي 414
- 2 - المعيار القانوني 419
- ثانيا - صنوف النزاعات المسلحة غير الدولية 423
- 1 - التصنيف الأول / للنزاعات المسلحة غير الدولية 424
- أ - "النزاعات المسلحة غير الدولية المستمرة والتقليدية" 424
- ب - "النزاعات المسلحة غير الدولية بين جماعتين مسلحتين منظميتين أو أكثر" 425
- ج - "النزاعات المسلحة غير الدولية المنقلة لدولة مجاورة" 427
- د - "النزاعات المسلحة غير الدولية متعددة الجنسيات" 430
- هـ - "النزاعات المسلحة غير الدولية بتواجد قوات الأمم المتحدة" 431
- و - "النزاعات المسلحة غير الدولية عابرة للحدود" 433
- ي - "النزاعات المسلحة غير الدولية عبر الدول 435
- ك - غموض التصنيف 437
- 2 - التصنيف الثاني للنزاعات المسلحة غير الدولية 440
- أ - النزاع المسلح وفق المادة الثالثة المشتركة 440
- ب - النزاع المسلح وفق البروتوكول الإضافي الثاني 442
- 1 - مجالات الغموض 442
- 2 - قابلية التطبيق 448
- الفهرس 453